



---

IOM International Organization for Migration  
OIM Organisation Internationale pour les Migrations  
OIM Organización Internacional para las Migraciones

**الحوار الدولي رفيع المستوى حول الهجرة الدولية والتنمية  
الرسائل الرئيسية للمنظمة الدولية للهجرة**

**(IOM)**  
**ابريل 2006**

إن الحوار الدولي رفيع المستوى حول الهجرة الدولية والتنمية والذي سيعقد ضمن إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال يومي 14-15/9/2006 سيكون بمثابة حد فاصل في النقاشات العالمية حول قضايا الهجرة.

تبرز هذه الورقة بعض الرسائل الرئيسية ووتقترح نتائج ملموسة.

### **الحاجة إلى دمج أفضل لمسائل الهجرة في سياق التخطيط والسياسات التنموية**

هناك اعتراف متام بوجوب إبراز مختلف التحليلات التي تتناول تأثيرات الهجرة أثناء تخطيط المشاريع التنموية، كما هو حال الاهتمام بإبراز العوامل المرتبطة بالبيئة والذي أصبح مقبولاً ومطلوباً عالمياً إلا أن الأبحاث غير الدقيقة والمعطيات المتفوّلة والتي لا تراعي غالباً التفكك في النوع الاجتماعي تمنع الانتقال من النظرية إلى التطبيق. ولهذا لا بد من أن يطلب الحوار الدولي مزيداً من الأبحاث. أما على الصعيد الوطني فيجب أن يدعوا إلى دمج الهجرة بجعلها عنصراً أساسياً في الخطط الاستراتيجية الوطنية الهدافة إلى الحد من الفقر وفي النقاشات الدائرة حول أهداف التنمية الألفية.

### **حاجة الدول إلى سياسات للهجرة وإلى قدرات داخلية لتنفيذها**

بالرغم من التقدم الذي أحرز في العقد الماضي ، من المذهل أن العديد من الدول تقضي للسياسات المتعلقة بالهجرة وأليات تطويرها. ولذلك لا بد من أن ينتج عن الحوار الدولي حول الهجرة اعتراف أو قبول بأن الهجرة ذات طبيعة شاملة، وأن يوصي الحوار بتأسيس مجموعات عمل وزارية كخطوة جيدة. وعلى الحوار الدولي أيضاً أن يشجع المنظمات الدولية واحدةً واحدةً على مواصلة دعم وتعزيز القدرات الحكومية، وأن يدعو مجموعة الهجرة الدولية إلى تقديم مبادرات جماعية تكمل بعضها البعض لدعم وتعزيز القدرات حيث هناك حاجة.

### **الحاجة إلى دمج مجتمع الأعمال في النقاشات حول الهجرة**

سواء كانوا متواجدين في دول المصدر أو دول الاستقبال، يلعب أرباب العمل دوراً هاماً في اقتصاديات الهجرة حيث أنهم مصدر للبضائع والخدمات ومستهلك لها في الوقت نفسه. إلا أنهم بالرغم من ذلك ما زالوا غائبين عن الحوار الدائر حول الهجرة وخاصة على المستوى الدولي على الحوار الدولي رفيع المستوى أن يوصي صراحة بشراكة حقيقة بين الحكومات والمنظمات شبه الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. كما يمكن للحوار الدولي أن يوصي بأن تبدأ هذه الشراكة على المستوى الإقليمي عبر مسيرة تشاور إقليمية إذ يمكن لهذه الأخيرة أن تتمتع بمرونة أكبر لناحية استكشاف مبادرات ونماذج مختلفة. ويمكن للحوار أيضاً أن يقدم مجلس الأعمال الاستشاري في المنظمة الدولية للهجرة كمثال واقعي جيد في هذا المجال.

### **الحاجة إلى آليات أفضل لمجاهدة مستوى العرض والطلب في سوق العمل العالمي**

تنامي عولمة سوق العمل باضطراد وقد أصبحت الهجرة عنصراً حيوياً في تطوير المخزون العالمي من رأس المال البشري، وذلك بفضل برامج هجرة العمل المؤقتة ونماذج تدوير الهجرة، وأيضاً عبر النقل الافتراضي للمهارات عن طريق المهاجرين أنفسهم. إلا أن هذه التطورات قد سبقت بمراحل آليات قياس ومجاهدة العرض والطلب في سوق العمل الدولي وتوفير إطار إنسانية وآمنة ومنظمة للهجرة لتلبية الاحتياجات وتحقيق أعلى مستويات التنمية الكامنة وراء الهجرة. أما بالنسبة للنساء المهاجرات بداعي العمل تحديداً، فيمكن توفير حماية أكبر من الإضطهاد والاتجار بالبشر وذلك من خلال تقديم برامج هجرة منظمة ذات مرونة أكبر، أما غياب مثل تلك البرامج فغالباً ما يؤدي إلى وسيلة وحيدة للهجرة ألا وهي الهجرة غير الشرعية التي تجعل النساء أكثر عرضة للإضطهاد. على الحوار الدولي رفيع المستوى أن

يعترف بشكل محدد بهذه الحقائق الجديدة في وثيقته الختامية، وأن يطالب الحكومات والهيئات شبه الحكومية ذات الصلة وأرباب العمل والنقابات أن يتلاقوها بهدف تأسيس شراكة جديدة للتعامل مع التفاعل المتواصل للعلومة، مع إمكانية اعتماد آلية لتحقيق هذه الأهداف.

### الحاجة إلى استكشاف وتعزيز القدرة التنموية للمهاجرين

يزداد التركيز على إمكانية أن يصبح المهاجرون من المحركات الرئيسية للتنمية، وذلك ليس فقط عبر تحويلاتهم المالية التي أصبحت في غاية الأهمية والضخامة في أجزاء متعددة من العالم. ولهذا على الحوار الدولي رفع المستوى أن يستمر في النداء من أجل تخفيض كلفة التحويلات المالية، وأن يدعو أيضاً إلى تشجيع فهم أفضل للكيفية التي تؤثر بها السياسة الوطنية على علاقة المهاجرين ببلدهم الأم من جهة، وفهم أفضل للدافع الذي تحفزهم على استثمار الوقت أو المال في بلدانهم من جهة أخرى. ولتحقيق هذه الغاية، على الحوار الدولي أن يدعو المنظمات الدولية ذات الصلة إلى دراسة هذه المسائل ونشر نتائج تلك الدراسات على نطاق واسع.

### التشاور الإقليمي أداة رئيسية للعمل والفهم الدولي

إن مسيرة التشاور الإقليمية قد نالت وعلى نطاق واسع الاعتراف بها كعنصر حاسم في تشجيع وتنمية الحوار والفهم المشترك للهجرة، والتحرك المتزامن أيضاً استجابة للتحديات المشتركة في حقل الهجرة خلال العقد السابق. وفيما ساهم الإطار غير الرسمي لهذه المسيرة وخصوصيتها في نجاحها في حقل الهجرة الذي يعتبر مجالاً حساساً جداً، ما يزال هناك الكثير مما يمكن القيام به للإستفادة من الممارسات الجيدة واستلهام الدروس السابقة. وبناء عليه، على الحوار الدولي رفع المستوى أن يعترف صراحة بأهمية مسيرة التشاور الإقليمية وتشجيعها على الأخذ بعين الاعتبار تقديم مساعدة أفضل فيما بين الجهات المعنية إقليمياً وبينها وبين الجهات الراغبة في السير على الخطى نفسها، بما يتاسب مع الظروف الإقليمية. تقوم المنظمة الدولية للهجرة بتطوير جزء من موقعها على الانترنت كمصدر للمعلومات العامة عن مسيرة التشاور الإقليمية حول الهجرة ويمكن لها أيضاً أن تدعم تفاعلاً أكبر بين الجهات المشتركة في مسارات كهذه.

الإمام الواسع بحيثيات القانون الدولي للهجرة سيفيد الدول والمهاجرين على حد سواء في عام 2004، بدأت المنظمة الدولية للهجرة بتجميع ونشر المعلومات عن قانون الهجرة الدولي الضخم المعمول به. وقد أطلقنا ملحاً قاعدة بيانات وهي متوفرة على الموقع [www.ilm.iom.int/section.do](http://www.ilm.iom.int/section.do) وبasherنا في إقامة الدورات التدريبية الخاصة بهذا الميدان.

على الحوار الدولي أيضاً أن يشجع على الاستمرار في هذه الجهود وأن يدعو الجهات المانحة إلى دعمها ودعم الدول المهتمة ومسيرة التشاور الإقليمية للإستفادة من هذه الجهود لتطوير قدراتها في مجال إدارة الهجرة. سيساهم هذا الأمر في تحسين مستوى المعرفة والفهم لحقوق المهاجرين وسينتاج عنه تقديم معاملة أفضل للمهاجرين، بالإضافة إلى نتائج أخرى.

للمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة موقعنا [www.iom.int](http://www.iom.int)